

إِذَا زَارَهَا الْقَيْنُ الْعِرَاقِي دَبَحَتْ
فِرَاحَ حَمَامٍ بَاضَ خِزْيَا حَمَامُهَا

بؤبؤ الكرم

[من الرجز]

أَقْبَلَنَ مِنْ جَنْبِي فِتَاخٌ وَإِضْمٌ،
عَلَى قِلَاصٍ مِثْلَ خِيْطَانِ السَّلَمِ ^(١)
قَدْ طَوَيْتُ بُطُونَهَا طَيَّ الْأَدَمِ،
بَعْدَ انْفِضَاجِ الْبُذَنِ وَاللَّحْمِ الزَّيْمِ ^(٢)
إِذَا قَطَعْنَ عِلْمًا بَدَأَ عِلْمٌ،
فَهُنَّ، بَحْثًا، كَمْضِلَاتِ الْخَدَمِ ^(٣)
حَتَّى تَنَاهَيْنَ إِلَى بَابِ الْحَكَمِ
خَلِيفَةَ الْحَجَّاجِ، غَيْرِ الْمُتَهَمِ ^(٤)
فِي ضِئْضِي الْمَجْدِ وَبُؤْبُؤِ الْكَرَمِ ^(٥)

تيوس بني طهية

[من الكامل]

مَا بَالُ شِرْبِ بَنِي الدَّلْنَطَى ثَابِتًا،
وَكَاذُ وَارِدَنَا يُرَى فِي تَرْخَمِ ^(٦)
عَطَفْتُ تُيُوسُ بَنِي طَهْيَةَ بَعْدَمَا
رَوَيْتُ وَمَا نَهَلْتُ لِقَاحُ الْأَعْلَمِ ^(٧)

- (١) فتاخ وإضم: إسمان لموضعين، القلاص: مفردا قلوص: الناقة، الخيطان: مفردا خوط: الغصن.
(٢) الأدم: الجلد، الانفضاج: السمّة الشديدة، الزيم: المتفرق على رؤوس الأعضاء.
(٣) مضلات الخدم: اللواتي يضعن خلاخيلهن في التراب عند المصارعة، العلم: الجبل.
(٤) الحكم: صهر الحجاج وابن عمه.
(٥) الضئضيء: الأصل، والبؤبؤ: الأصل.
(٦) الشرب: الحظ والنصيب، الدلنطى: الضخم الغليظ، ترخم: قبيلة يمنية.
(٧) اللقاح: ماء الفحل من الإبل والخيّل، الأعلم: الفرس علق عليها صوفاً ملوناً في الحرب.

صَدَرَتْ مُحَالَّةُ الْجَوَازِ فَأُضْبَحَتْ
 بِالثَّائِتَيْنِ، حَنِئُهَا كَالْمَأْتَمِ^(١)
 لَوْ حَلَّ مِثْلَكَ مِنْ رِيَّاحٍ وَسَطُنَا
 جَارًا لَكَّانَ جَوَارُهُ فِي مَحْرَمٍ
 مَا كَانَ يُوجَدُ فِي رِيَّاحِ نَبْوَةٍ
 عِنْدَ الْجَوَارِ وَلَا يَضِيقُ الْمُقْدَمُ
 السَّالِبِينَ عَنِ الْجَبَابِرِ بَرْهُمْ،
 وَالْخَيْلُ تَحْجُلُ فِي الْغُبَارِ وَفِي الدَّمِ^(٢)
 وَالْخَيْلُ تُخْبِرُ عَنْ رِيَّاحِ أَتَهُمْ
 نَعْمَ الْفَوَارِسُ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ^(٣)

شر من يمشي على قدم

[من الكامل]

أَمَّا أَسِيدُ وَالْهُجَيْمُ وَمَازِنُ،
 فَشِرَارُ مَنْ يَمْشِي عَلَى الْأَقْدَامِ^(٤)
 الظَّاعِنُونَ عَلَى هَوَى نِسْوَانِهِمْ
 وَالنَّازِلُونَ بِشَرِّ دَارٍ مُقَامِ^(٥)

اللئام علي غير كرام

يهجو عمر بن لجأ:

[من]

حَيُّوا الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا بِسَلَامٍ،
 رَبْعًا تَقَادِمًا، أَوْ صَرِيحَ خِيَامِ^(٦)

- (١) المحاللة: من حلاه: طرده عن الماء، الجواز: الماء الذي يأخذه المسافر ليجوز به من منهل إلى منهل، الثائتان: اسم موضع.
 (٢) بَرَّهُم: سلاحهم، تحجل: تسير رافعة رجلها وتمشي مترتبة على الأخرى.
 (٣) الأقتم: الأسود.
 (٤) أسيد والهجيم ومازن: أسماء قبائل.
 (٥) الظاعنون: الراحلون.
 (٦) تقادم: قدم.